[33] - 8 - ومن خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى على ما تفرد به من صفات الجلال والجمال، وبيان بعض الصفات الثبوتية والسلبية قال السيد أبو طالب: أخبرنا محمد بن على العبدكي قال: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا يعقوب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن معزي الدوسي (1) قال: حدثنا عوانة ابن الحكم قال: حدثنا من حضر خطبة علي عليه السلام التي تسمى الغرأ [و] خطب بها في مسجد الكوفة (2) فكان مما حفظ منها بعد أن حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم (3) أن قال:

---

(1) رسم الخط في هاتين الكلمتين غير واضح، ويحتمل في الثانية أن يقرأ (الدويسي). (2) وعلى هذا كان علينا أن نذكر الخطبة الشريفة، في أواسط القسم الاول من باب الخطب من كتابنا هذا، ولما غفلنا عن ايرادها في موضعها من أجل تفرق مخطوطاتنا وتشتت شملنا أوردناها هنا. (3) المستفاد من هذا الكلام أن أمير المؤمنين عليه السلام، كان صدر هذه الخطبة بحمد الله والثنأ عليه بما هو أهله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن هذا الراوي لم يحفظ تمام الخطبة، أو انه حينما ذكرها لعوانة بن الحكم لم يكن في مقام بيان الخطبة حرفية. (نهج السعادة ج 3) (م 3)